[212] (168) - 29 - وروى ابن شهر آشوب: عن أبي اسحاق العدل في خبر: أن مروان ابن الحكم خطب يوما فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فنال منه والحسن بن علي عليهما السلام جالس، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء إلى مروان، فقال: (يا ابن الزرقاء، أنت الواقع في علي) - في كلام له - ثم دخل على الحسن عليه السلام فقال: (تسمع هذا يسب أباك ولا تقول له شيئا) ؟ ! فقال: (وما عسيت أن اقول لرجل مسلط، يقول ما شاء، ويفعل ما شاء.) (1)

(169) - 30 - روى ابن الجوزى وذكر هشام بن محمد الكلبي عن محمد بن اسحاق قال: بعث مروان بن الحكم - وكان واليا على المدينة رسولا - الى الحسن عليه السلام فقال له: يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة، وقتل أمير المؤمنين عثمان، وأباد العلماء والزهاد - يعني الخوارج - وأنت تفخر بغيرك، فإذا قيل لك: من أبوك ؟ تقول خالي الفرس. فجاء الرسول إلى الحسن فقال له: يا أبا محمد إني أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته ويحذر سيفه، فإن كرهت لم ابلغك إياها ووقيتك بنفسي. فقال الحسن: (لا، بل تؤديها ونستعين عليه با)، فأداها. فقال (تقول لمروان: إن كنت صادقا فا يجزيك بصدقك، وإن كنت كاذبا فا أشد نقمة) فخرج الرسول من عنده فلقيه الحسين فقال: (من أين أقبلت ؟ فقال: من عند أخيك الحسن. فقال عليه السلام: (وما كنت تصنع) ؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان. فقال: (وما هي) ؟ فامتنع الرسول من ادائها.

_____

(1) - المناقب لابن شهر آشوب 4: 19، بحار الانوار 34: 344 حديث 17، العوالم 16: 122 حديث 2.